

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة الكتاب

- منهاج العابدين، منهاج بمعنى الكلمة، فيه تفصيل لخطوات السير إلى الله وإن شاء الله نكون من الصادقين في السير إلى الله، استحضر عند قراءة الكتاب أن الإمام الغزالي يخاطبك كمريد أو كتلميذ لديه..
- مقدمة الكتاب من قوله: "قال الشيخ الفقيه الصالح".. من مقدمة المؤلف تعلم سرّ التجلي الذي تجلى الله على قلبه..
- قال الإمام الغزالي: "الحمد لله الملك الحكيم، الجواد الكريم، العزيز الرحيم" فيفهم أن الله تجلى عليه جوداً ورحمةً وعزّةً وكرماً.. استطرق باب الله.. قرع باب الحق.. أتاه من باب الكرم والجود والعزّة.. مدد هذا الكتاب رحمانيّ كرمًا وجوداً..
- باب الكرم إذا فُتح يكون باب العطاء أكبر من الطارق نفسه..
- الشيخ إذا دعا لمريديه وأمن على دعائهم وأدخلهم في دعائه فالمطلب حاصل إن شاء الله..
- في قوله "اعلموا إخواني"، نتعلم "اعلم" أي هو يعلمك، فصرت تلميذاً لديه "إخواني" يُدخلك في أخوته..
- في قوله "أسعدكم الله وإيانا بمرضاته" نقول آمين وإياكم يا شيخنا..
- أوضح في الدعاء المقصد الذي يتمناه لي ولك "بمرضاته" لا بد أن تقصد الرضوان الأكبر، إذا طلبت الرضوان في كل قول وعمل وفعل تكون أحسنت في العمل..
- قوله: "ثم إنا نظرنا فيها" أي في الطريقة يدل على أنه عنده خبرة، سلك الطريق ووصل فيقولون السالك يُسلِّك غيره فإن اتبعت ارشاداته لن تضيع، ولن تنقطع إن شاء الله، اتبع التعليمات خطوة بخطوة حتى تصل.. وجب على الواحد منا أن يتخذ هذا الإمام مرشداً ومعلماً ويثق في كلامه..
- عندما يقول "الشغل كثير والعمر قصير" لا يخوفك، وإنما يقول لك استعد، عندما يقال لك في ذلك المكان لا يوجد ماء، معناها ينبغي أن تأخذ معك ماء، يقول لك ما الذي تحتاجه في رحلتك..
- لماذا لا يصل إلا القلة؟ لأنهم يتلفتون إلى جنبات الطريق، لم يُوحّد مقصده المقصود هو الله، رضوانه الأكبر.. لا تلتفت! نسير بسير الإمام الغزالي..

- في كتاب منهاج العابدين وضع أسراراً، وتحتاج إلى كلمة سرّ "وهي الاخلاص" لأن ليس لأي شخص أن يطلع عليها..
- نشر العلم الخاص على العوام ظلم للعلم وكنتم العلم الخاص عن الخواص ظلم للخواص..
- هذه الأسرار بمثابة الكنوز، فإذا ما صدقت ظهر لك سرّ مضمّر تذوق معنى تنفجر ينابيع الحكمة في قلبك..
- أول السير: سماه الإمام الغزالي "خطرة سماوية"، وسماه الإمام الحداد "الباعث" وهو خاطر يُقذف في القلب فيبعث معانٍ ماتت في قلبك..
- الباعث هو نور يأتيك إما من جانب خوف أو رهبة أو نظر من أهل الله، فإذا ما نازل قلبك شيء أزعجك يسمونه "زاعج خير".. كأن يقول: "أنت ستموت قريباً.. إلى أين وصلت؟" وهذه دلالة على أن المدد قد جاءه والاصطفاء قد جاءه، فعلى العبد أن يتعامل مع هذا الخاطر بالاستجابة له والمحافظة عليه وتقويته..
- نظرة من الله لو حلت في قلبك، وأسبابها:
- ❖ قد تأتيك بدون ما تطلب ودون أن تدري، كأن تنام وتستيقظ وقد نظر الله إليك.
- ❖ تأتيك النظرة من الله إن استحضرت وطلبت ذلك في قلبك، عندما تخرج من منزلك اجعل قلبك مستعداً لتلقي نظرات الله.
- فإذا خرجت بنية صالحة تكون مهاجراً إلى الله كمن يخرج بنية طلب الرزق لأولاده هذا مهاجر، ومن يخرج لطلب العلم هذا مهاجر، مهاجر إلى رضوان الله..
- قالوا إذا نظر الله إلى عبد في مجلس، يخلع عليه خلعة القبول..
- ❖ بسببك أنت، كأن تقرا آيات العذاب أو الشدة، خفت وفزعت وفكرت. خوفك هذا يستجلب لك النظرة من الله. أوقفك باب الخوف لابد أن يطمئنك وينزل عليك السكينة، وإذا استوقفك آيات الجنة أنزل عليك السكينة (يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) لكن (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) لابد إذا أردت أن تدخل الجنة أن يكون هناك نهي..
- ❖ قد تأتيك النظرة من أبيك أو أمك، إذا نظر أبوك إليك بعين الرضى رضي الله عنك، وكذلك أمك، ابتغ رضوان الله في تتبع رضى والديك، تتبع نظر الله فيهما..
- ❖ حتى المرأة مع زوجها بوسعك أن تجد ذلك، لا تستحقر أحداً..

- نظر الله يأتيتك وأنت نائم، أنت يا أيها الأب أو أنت يا أيتها الأم، ما أقامك إلا للاطمئنان على أولادك، فتغطيهم وتقبلهم وهم لا يعلمون ذلك..
- لماذا نقول (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم)؟ لأنه قال (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا)..
- سيدنا محمد ﷺ لن ينس الفضل مع أنه هو سيد الفضل، وقال (أنا دعوة أبي إبراهيم)..
- في حين لم تجد من ينظر إليك، فاذا ذكر الله عز وجل، ثم اعقب ذلك بـ"الله معي، الله حاضري، الله ناظري" وكرر "ناظري" ألا ينظر إليك؟
- لن تجد أعطف منه عليك.. لكن عباده نسوه! (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) هل حبل وريدك خارج عنك؟
- الله ينظر إلينا وإليك في هذه الساعة أمين..

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وجزى الله عنا سيدنا الإمام الغزالي وسيدي الحبيب حسين خير الجزاء ونفعنا بعلومهما في الدارين